



## لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الثامنة والأربعون (الخاصة) "إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"
4 يونيو/حزيران 2021
بيان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية أو من يمثله

أصحاب السعادة،  
المندوبون المقرون،  
حضرات السيدات والسادة،

إنه لمن دواعي سروري أن أحاطبكم نيابة عن رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (الصندوق). وكلانا يتملكه شعور بالأسف لعدم قدرتنا على المشاركة حضورياً في هذه الدورة المهمة.

ويعاد إلى أذهاننا، خلال هذه السنة التي تخللتها تحديات لم يسبق لها نظير، مدى أهمية إقامة تعاون ناجع وموحد وفعال متعدد الأطراف.

وأود أن أعرب عن شكري وامتناني للجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة) لما تقدمه من دعم متواصل في النهوض بالأمن الغذائي والتغذية والنهج المبتكرة لتحقيق خطة عام 2030. فقد أخذت اللجنة على عاتقها على مر السنين دوراً حيويًا في مجالي تعزيز استدامة النظم الغذائية وصون سلاسل الإمدادات الغذائية العالمية. وما يثلج صدرنا كثيرًا هو رؤية تركيز جلسة اليوم منصبًا على النهج الزراعية الإيكولوجية.

كما أود أن أعتنم هذه الفرصة للإشادة بسعادة السيد **Yaya Olaitan Olaniran** على توليه زمام قيادة جلسات التفاوض حول التوصيات على مستوى السياسات بشأن نهج الزراعة الإيكولوجية وغيرها من النهج المبتكرة.

وأود كذلك التنويه بما قام به فريق الخبراء الرفيع المستوى من عمل دؤوب في صياغة التقرير بشأن نهج الزراعة الإيكولوجية والنهج المبتكرة. فقد أضاف تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى اللثام عن ثلاث مسائل مهمة، وهي:

- أهمية سياقات السياسات،
- ضرورة اعتماد نهج متكاملة للنظم الغذائية؛
- وأهمية رسم خرائط هذه النهج وتحليلها لقياس مدى فعاليتها.

ويشكل التقرير مرجعًا أساسيًا بالنسبة إلى كل الذين يسعون إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أصحاب السعادة،

بات أمامنا ما يقل عن 10 سنوات لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وإن عقد عمل الأمم المتحدة الذي أطلقه الأمين العام السنة الماضية يحننا جميعًا على إعادة التفكير في طريقة عملنا وعلى التأزر وتسريع وتيرة الحلول المستدامة لتذليل أعظم التحديات التي يتخبط فيها العالم. ويتعين علينا التحلي بدرجة أكبر من الذكاء والسرعة في تحركنا، والأهم من ذلك، التحرك يدًا بيد لبلوغ الهدف المشترك الذي نصبو إليه المتمثل في ضمان الأمن الغذائي للجميع.

وقد كشفت جائحة كوفيد-19 عن أوجه اللامساواة والتفاوت التي تتخلل نظمنا الغذائية في شكلها الحالي. وأيًا كان الأمر، فإن نظمنا الغذائية كانت تعوزها الاستدامة حتى قبل تفشي جائحة كوفيد-19. فنحن نتسبب في تدهور نظمنا الإيكولوجية وتراجع التنوع البيولوجي وتقلص الموائل، ونسهم في الصدمات والضغط المناخي.

وإن الذين يعانون الأمرين أكثر من سواهم هم أولئك الذين ساهموا على نحو أقل في ظهور هذه المشاكل. فالمزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة يسهمون مساهمة هائلة في تحقيق الأمن الغذائي العالمي. إذ ينتجون قرابة 50 في المائة من إجمالي السعرات الحرارية الغذائية في 30 في المائة من الأراضي الزراعية في العالم. ويضطعون بدور أساسي في صون التنوع البيولوجي. ورغم ذلك، فإن المنتجين الريفيين من أصحاب الحيازات الصغيرة وأسرههم يعتبرون في غالب الأحيان من المشتزين الصافين للأغذية، ويعانون من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية عندما يتعذر عليهم تحمل كلفة شراء ما لا يستطيعون زراعته. وهذا أمر غير مقبول.

وشدّدت جائحة كوفيد-19 على ضرورة التفكير في الفئات التي لا حول لها ولا قوة. وفي الوقت الذي نعزز فيه جهودنا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، يجب أن نفكر في اعتماد حلول مبتكرة تصب في مصلحة أشد الفئات تهميشًا، بما في ذلك صغار المنتجين والعمال. وهذه مسؤولية تقع على كاهل الجميع، الحكومات والقطاع الخاص على السواء.

كما يتعين علينا الاستثمار في مجال الابتكار وتوسيع نطاق الحلول التي تبشر بالخير على المستوى المحلي لجعل النظم الغذائية أكثر قوة وقدرة على الصمود. وفي هذا الصدد، نود أن نشيد باللجنة على مبادرتها إلى وضع توصيات تتواءم بشكل وثيق مع الولاية الملقاة على عاتق الصندوق والمتمثلة في القضاء على الفقر والجوع في المناطق الريفية من خلال التنمية الزراعية، وجهوده الهادفة إلى تعزيز الاستدامة والابتكار.

ونحن نقر بأن هذه التوصيات هي، جنبًا إلى جنب مع المنتجات الحالية الصادرة عن اللجنة - بما فيها الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية - أداة مفيدة في تعزيز المؤسسات وتزويد الفئات السكانية الأشد تهميشًا بمقومات التمكين - بما فيها الشعوب الأصلية والشباب والنساء وصغار المزارعين.

لقد أتاحت اللجنة فضاءً للباحثين والوكالات والحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص للاجتماع ومناقشة الطريقة التي نستطيع بواسطتها جميعًا الإسهام بشكل جماعي في ضمان الأمن الغذائي لأجيال الحاضر والمستقبل. ويتطلع الصندوق إلى مواصلة تعاونه مع اللجنة من أجل تحقيق خطة عام 2030 الطموحة.

وشكرًا على حسن إصغائكم.